

غريب الحديث لابن قتيبة

بلُغَةَ أهل الحجاز وهو الذي يُسميه العراقيون : السَّاف .

وقال في حديث وهَّب أَنَّهُ قال : كانَ الرجلُ لا ينكر عَمَل السُّوءِ على أَهله جاء طائر يقال له : القَرَقَفَذَّة فيقع على مَشْرِيقِ بابِه فيمكثُ هناكَ أربعينَ يوماً فإنَّ أنكرَ طائرَ فَذَهَبَ وإنَّ لم ينكر مَسَحَ بجناحَيْه على عينيه فلو رأى الرجلُ مع امرأته تُذَكِّجُ لم يرَ ذلكَ قبيحاً . فذلك : القُنْذُوعُ الدَّيُّوثُ لا ينظر الله إليه .

يرويه أبو النصر عن قُرْط بن حُرَيْث عن أبي سعيد المدائني .

مَشْرِيقُ الباب : مَدْخَلُ الشمس . وَأَمَّا القُنْذُوعُ : فهو والدَّيُّوثِ سَوَاءٌ وهو : " فُنْذُعُل " من القَذْع . والقَذْع : القبيح .

والدَّيُّوثُ من التَّذْيِث وهو التَّذْلِيل . كَأَنَّ الذي لا يغَار قد جمَعَ إلى القُبْحِ الذُّلَّ